

أوباما وحلفه... تبادل أدوار الساعات الأخيرة.. لماذا!؟

عبد السلام حجاب

الشريعة الدولية في محاربة الإرهاب وتنسيق الجهود دون معايير مزبوجة مع الحكومة السورية والحليف الروسي في السياسة والميدان فإنها محاولات مستطيع أن تزرع الريح لبعض الوقت لكنها لن تحصد غير العاصفة، ولعل مقدماتها بدأت بالظهور من خلال التصريحات والتوجيهات لتحرك الرئيس المنتخب ترامب المقبل وأحدثت خللاً لدى الدول الداعمة للإرهاب.

بدأت مؤشرات في الانتخابات الفرنسية الرئاسية وواقع الهذيان لدى العثماني أردوغان والارتامه الفاضح لدول الخليج ولاسيما السعودية وقطر في حضان التاج البريطاني ورئيسة الحكومة تيريزا ماي ووزير خارجيتها المهزور.

وعليه فإن المبعوث الدولي دي ميستورا الذي دعا إلى استئناف العملية السياسية في جنيف من دون تحديد موعد على أمل استيئان موقف إدارة ترامب في واشنطن فإنه يعلم قرارات مجلس الأمن المقترض للعمل في إطارها حيث يحدد القرار ٢٢٥٣ الالتزام بمحاربة الإرهاب وتخفيف مصادر تمويله وتجريم التعامل مع الإرهاب. كما ينص القرار ٢٢٥٤ على حق السوريين وحدهم في تقرير مستقبلهم بقيادة سورية من دون مسعور بتصاعد ضجيج في هذا المحفل أو لا ذلك، وقراءة على طاولة جنيف.

وهي قرارات واضحة باتجاه الحل السياسي للأزمة في سورية، لن تقبل سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد العيث بها أو اللعب على مفرداتها وذلك بالتوازي مع مسار محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه باعتباره الخيال الوطني للسوريين جيشاً وشعباً الذي تعززه المصالحات، مهما حملت الساعات الأخيرة من تبادل أنوار مشبوه أو مزيان مسعور بتصاعد ضجيج في هذا المحفل أو لا ذلك، وقراءة المشهد ومعطياته تؤكد أن نصر السوريين قائم لا ريب فيه.

وتفرض اتخاذهما على دول في حلفه. ومن بين تلك الإجراءات والألعاب السياسية:

١- إعلان الرئيس أوباما السماح بتوريد أسلحة لدعم الإرهابيين في سورية بما في ذلك أسلحة مضادة للطائرات، وقد حذر الوزير الروسي لافروف من هذا الإجراء ولا سيما بالنسبة للقوات الروسية العاملة في سورية والمنطقة مشيراً إلى أنها لن تؤثر على تقدم الجيش العربي السوري في أحياء شرقي حلب.

٢- الاتفاق مع الجانب الروسي على متابعة اجتماعات الخبراء العسكريين والمستشارين السياسيين في جنيف رغم تراجع كيري عن بنود سبق أن أعلن تقديمها وتشجيع الوزير لافروف على متابعة الاجتماعات.

٣- مشروع قرار تقدمته به كندا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة نياية عن أميركا وحلفها الداعم للإرهاب بهدف توفير الدعم اللازم للتنظيمات الإرهابية والتي تواجه الهزيمة الحتمية في حلب وذلك تحت ذرائع إنسانية بغية إنقاذ الإرهابيين وأجندات مشغلهم وداعميهم وقد سبق أن صوتت كندا لمصلحة الكيان الإسرائيلي واحتلاله حلب مشيرة إلى أنها دعوات مستميتة لإنقاذ الإرهابيين. كما أفصح عنها البيان الذي أصدرته الرئاسة الفرنسية عقب اجتماع عقدهت ست دول هي أميركا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وكندا، وأكد ضرورة وقف العمليات تحت نرايح إنسانية مختلفة ولم تكن بعيدة عن مقاصد هذا البيان صواريخ الكيان الإسرائيلي على مطار المزة العسكري غرب دمشق إنما تندرج ضمن المحاولات الياسته لدعم المجموعات الإرهابية في سورية ورفع معنوياتها المنهارة.

بل يمكن لأي مراقب سياسي ملاحظة جملة الأعياب السياسية مناورة وإجراءات عملية أقدم على اتخاذهما أوباما وإدارته

أو الترحيل، ولعل في الإطار ذاته أشارت «واشنطن بوست» إلى أن كيري لا يبالي بالأزمة الإنسانية المزعومة في حلب بل يخشى من أن الإدارة الأمريكية القادمة بمقودورها إبرام اتفاق مختلف نوعاً ما مع موسكو من شأنه التخلي عن المآرب الغربية في إسقاط «الدولة السورية» وقال الكاتب مارتين بيرغر: إن التطورات التي تشهدها سورية وضعت واشنطن ودولاً أوروبية في حالة نعر فهي تطورات من شأنها فضح الدور الحقيقي لأميركا وحلفائها الغربيين والإقليميين لدعم الإرهاب في سورية، وفي داخل مجلس الأمن وعلى منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

استنتاجاً، فإنها محاولات بائسة للرئيس أوباما وإدارته في الساعات الأخيرة تتطلب توزيع الأوراب بين أطراف حلفه الداعم للإرهاب في سورية للحيلولة ما أمكن دون الخسائر المتحرجة واقعياً في الميدان.

الأمر الذي حذرت من مخاطره سورية وروسيا وإيران سواء المحافل الدولية أو في أي اجتماع آخر. وقد أبدت الخارجية الروسية استغرابها لدعوات فرنسا وبريطانيا إلى وقف العمليات التي يقوم بها الجيش العربي السوري للتخلص من الإرهابيين في أحياء شرقي حلب مشيرة إلى أنها دعوات مستميتة لإنقاذ الإرهابيين. كما أفصح عنها البيان الذي أصدرته الرئاسة الفرنسية عقب اجتماع عقدهت ست دول هي أميركا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وكندا، وأكد ضرورة وقف العمليات تحت نرايح إنسانية مختلفة ولم تكن بعيدة عن مقاصد هذا البيان صواريخ الكيان الإسرائيلي على مطار المزة العسكري غرب دمشق إنما تندرج ضمن المحاولات الياسته لدعم المجموعات الإرهابية في سورية ورفع معنوياتها المنهارة.

بل يمكن لأي مراقب سياسي ملاحظة جملة الأعياب السياسية مناورة وإجراءات عملية أقدم على اتخاذهما أوباما وإدارته

لاشيء يشير إلى أن الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب الذي تفصله أيام قليلة عن دخوله رسمياً البيت الأبيض يبدي أكثرناثاً بدرجة ما بمحاولات الرئيس أوباما وإدارته منتهية الصلاحية. وفقدت في الوقت المتقي الكثير من قدراتها وصلاحياتها السياسية والعسكرية. عدا ما هو غير معلن، يمكن أن تقوم به حكومته السرية.

لكن الموكب والمركب معاً أن اتصالات الرئيس المنتخب ترامب مع رؤساء آخرين أولهم الرئيس الروسي بوتين، وتصريحاته للإعلام الأميركي الذي لم يكن على علاقة ودية سابقة معه، قد تجاوز بموجها ما يسعى إليه الرئيس أوباما قبيل مغادرته البيت الأبيض. وتتمثل

١- محاولة إيجاد معوقات إضافية سياسية وغير ذلك تثقل كامل سياسة ترامب وإدارته القادمة لمرحلة لاحقة قد يقصر زمنها أو يطول.

٢- تأكيد حضوره كموجه وحيد لحلفه الداعم للإرهاب لطمأنة أطراف حلفه الغربيين والإقليميين والتابعين في السعودية ومشيجة قطر الذين أصابهم الذعر والهذيان من جراء الهزائم المتلاحقة لأدواتهم الإرهابية في حلب ومناطق سورية أخرى.

٣- تبادل أدوار تعويضية مع أطراف حلفه الآخرين في داخل مجلس الأمن وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة بغية توفير حماية للإرهابيين بذرائع إنسانية سابقة.

٤- الاستمرار في سياسة المناورة وتزوير الحقائق لتشويه الموقف السورية والإروسية تجاه محاربة الإرهاب وإحباط الصيغ المشبوهة لكافة الإرهاب على حساب السوريين والقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن بدليل مناورات الوزير الأميركي كيري أمام الشريك الروسي المقترض بعد أن أصبح الإرهاب في حلب بين حدي الاجتماعات

يعتزم تعيين حامل وسام الصداقة الروسي وزيراً لخارجيته

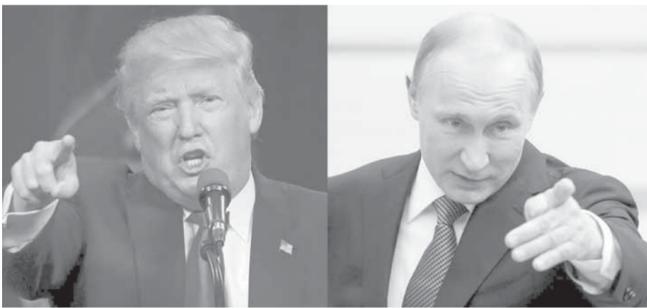
الحلفاء يبتون مخاوفهم من سياسة ترامب السورية

الوطن- وكالات

طلفت على السطح المخاوف بين حلفاء من اقتراب انتقال السلطة في واشنطن إلى دونالد ترامب ورفيقه الذي يعكس توجهات أكثر قريباً لروسيا، ولرؤيتها لحل الأزمة السورية. وربما كانت مخاوف الدول الأوروبية من إدارة ترامب أكبر من مخاوف الدول الإقليمية الحليفة لواشنطن، وخصوصاً أن الدول الأوروبية تتخوف من أن يمتد التوافق الروسي الأميركي المرتقب إلى شرق أوروبا ما يتركها بين فكي كمشاة روسي عبر شرق أوروبا وشرق المتوسط.

وجاء إعلان شبكات أميركية عن عزم الرئيس الأميركي المنتخب تعيين المدير التنفيذي لشركة «إكسون موبيل» النفطية ريكس تيلرسون وزيراً للخارجية في إدارته المقبلة، ليؤكد اتجاه ترامب نحو عقد صفقة مع الروس.

ونقلت شبكة «إن بي سي» الأميركية للأخبار عن مصادر مقربة من فريق ترامب الانتقالي أنه سيلتقي تيلرسون في وقت لاحق. وأوضح مسؤول بارز في فريق الرئيس المنتخب لوكالة «رويترز» أن تيلرسون ظهر بوصفه المرشح الأبرز لشغل منصب وزير الخارجية، بعد إعلان عمدة مدينة نيويورك السابق رودي جولياني سحب ترشحه لهذا المنصب. وأثناء عمله السابق، وقع تيلرسون خلال عام ٢٠١١ عقداً مع روسيا بهدف إجراء عمليات تنقيب عن النفط في القطب الشمالي، لكن الاتفاق لم ينفذ بسبب العقوبات المفروضة على روسيا. وفي عام ٢٠١٣، قلد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تيلرسون، الذي تعرف عليه قبل أكثر من



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب

عقدين من الزمان وسام الصداقة وتبادل معه الأقداح، ما يدل على عمق العلاقة بين الرجلين. وتوقعت الصحفية، أن يصبح جون بولتون «أحد الصقور المتشددة»، الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة إبان إدارة الرئيس جورج بوش الابن، نائباً لتيلرسون. وضمت إلى القول نقلاً عن مسؤولين أميركيين: إن عزمه لتيلرسون في ولاية كاليفورنيا دانا روهاباتشر، الذي خاض مباراة في المصارعة بالأيدي مع بوتين في واشنطن عندما كان الأخير

نائباً لعمدة مدينة سانت بطرسبرغ الروسية، بعد أحد المرشحين ليكون سفيراً لدى موسكو. ويعتبر روهاباتشر أشد المؤيدين لروسيا من بين أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم ٤٣٥ نائباً. وأعلن ترامب عزمه قطع المساعدات عن مسلحي الميليشيات السورية، والعمل على بناء أرضية مشتركة مع موسكو ودمشق من أجل مكافحة تنظيم داعش. وعبر حلفاء رئيسيون للولايات المتحدة في أوروبا في هدوء

«درع الفرات» تشهد أصعب مراحلها...

تقدم لـ«الديمقراطية» في ريف الرقة الغربي..

وقوات الجربا ستشارك في المعارك

وكالات

لمتكد تنطلق المرحلة الثانية من حملة «غضب الفرات» التي يقودها «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية لطرد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية من الريف الغربي للرقة حتى دمرت طائرات التحالف ٦ جسور في المنطقة، وفي وقت أعلن رئيس «تيار الغد السوري» المعارض أحمد الجربا أن القوات التابعة للتيار ستشارك في تحرير الرقة من داعش بدعم «التحالف الدولي» على حين أعلنت تركيا أن عملية «درع الفرات» التي يشنها النظام التركي تشهد أصعب مراحلها.

وأعلنت «قوات سورية الديمقراطية» تقدم مقاتليها في محافظة الرقة على حساب داعش وسيطرتهم على ست قرى جديدة هي: مروانية، جبل كراجه، الحميرة التي دمرت: جسر صوامع السليحية، جسر البمامة، الجسر الحربي، جسر سهل الخشب.

وأكدت وكالة «اعماق» التابعة لتنظيم داعش، تدمير طائرات التحالف الدولي ٦ جسور في ريفي الرقة الشمالي والغربي. ونشرت الوكالة تسجيلاً لآثار الدمار التي لحقت بعدد من الجسور جراء الفرات.

كما استهدف طيران «التحالف الدولي» بغارة جوية محطة تحويل الكهرباء في سد الشهداء، بالقرب من بلدة المنصورة في ريف الرقة الغربي، ما أدى إلى تدميرها بشكل كامل.

على خط مواز اعتبر رئيس «تيار الغد السوري» أن تحرير البلاد من تنظيم داعش يعتبر من «أهم الأهداف التي تعمل من أجلها، وهؤلاء الغزاة الجرمون قد عاثوا فساداً في سورية، ويقومون باضطهاد السوريين ويتكبدون جرائم لا حصر لها».

وأكد الجربا في بيان صحفي، بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري تقدير الجهود الدولية بقيادة الولايات المتحدة للقضاء على الإرهابيين ومساعدة السوريين لتحرير أراضيهم، مشيراً لآفاقه مع «التحالف الدولي» للمشاركة الفعالة في العمليات إلى حين التحرير الكامل، مؤكداً أن قواته ستعاون مع

نصر حلب سيشكل المنعطف الحقيقي للحرب في سورية

وكالات

اعتبر محللون ومراقبون أن سيطرة الجيش العربي السوري على مدينة حلب ستشكل تحولاً جذرياً في مسار الأزمة السورية إذ تضع الحكومة السورية على طريق تحقيق هدفها باستعادة جميع البلاد فيما يصعب على التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة تعويض خسائرها.

ويقول الخبير في الشؤون السورية في معهد واشنطن لباحث مايريس بالانش «حلب ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «حلب هي المنعطف الحقيقي للحرب، إنها بمثابة ستالينغراد»، في إشارة إلى المدينة الروسية التي قاومت ستة أشهر حصار القوات الألمانية فقتلت الأخيرة بخسارة فادحة غيرت مسار الحرب العالمية الثانية. واعتبر بالانش أن «الفصل المعترض، ستسخر الكثير بسقوط حلب بل إنها ستفقد شرعيتها».

وأضاف: «قد انتهت أسطورة الفصائل المعارضة المتعددة في حلب والقادرة على تقديم بديل سياسي وعسكري».

وتمكن الجيش العربي السوري والقوى الريفية والحليفة في هجومها الأخير الذي بدأ منتصف شهر تشرين الثاني الماضي من السيطرة على ٩٣ بالمائة من الأحياء المنعطفة في حلب التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

ويرى كبير الباحثين في مركز كارنيغي للشرق الأوسط يزيد الصايغ، حسبما نقلت «أ ف ب» أن السيطرة على مدينة حلب «ستشكل إنجازاً كبيراً للنظام، وقد حقق مبتغاه فعلياً وإن لم يسيطر على كامل المدينة بسرعة».

وأضاف: «حلب لم تعد معقل المعارضة خاصة إذا بدأت قوات النظام بإحكام قبضتها على المدينة ومنع قطع الطريق الدولية المؤدية إليها». وفي حال استعاد الجيش العربي السوري السيطرة على كامل حلب وهو ما يبدو قريباً جداً، سيكون أمسك بفتح مفاوضات السلام المحتملة بعد إيفاق ثلاث جولات محادثات غير مباشرة السنة الحالية بإشراف الأمم المتحدة في جنيف.

وقال الصايغ: «إن السيطرة على حلب «هجمة جدا أيضاً على الصعيد

عن قلقهم بشأن نهج الرئيس الأميركي المنتخب حبال سورية، متردبين بأن تعهده بالعمل بشكل وثيق مع روسيا لن يفعل شيئاً يذكر لتقليل التهديد الإرهابي القادم من سورية. وقال دبلوماسيون غربيون حضوروا المناقشات مع مستشاري ترامب وطلبا عدم نشر أسمائهم إن رسالتهم كانت أن تحالفاً أميركياً مع روسيا ومن ثم مع الرئيس بشار الأسد لسحق جماعات مثل داعش سيأتي بنتائج عكسية.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن دبلوماسي فرنسي كبير قوله: «فيما يتعلق بالشأن السوري، تقول الإدارة الجديدة إن أولويتها سحق داعش لكننا شرحنا وجهة نظرنا، وهي أنه من دون حل سياسي في سورية ستكون هذه الجهود غير منفرة بسبب إعادة تشكيل جوب جديدة للمتشددين». وفي كلمة علنية نادرة نهاية الأسبوع الماضي، قال رئيس جهاز المخابرات الخارجي البريطاني (إم. آي-٦) أليكس بانجر: «لا يمكن أن تكون في مأمن من التهديدات التي تنطلق من (سورية) ما لم توضع نهاية للحرب الأهلية».

ولم يتضح بعد كيف ستسير سياسات ترامب في المستقبل. فقلق عبر بعض الأعضاء الحاليين والمحتلمين في فريق الأمن القومي للرئيس المنتخب عن آراء أكثر تشككاً في روسيا. وقال الدبلوماسي الفرنسي الكبير: «ما نفقه من محادثاتنا مع إدارة ترامب هو أنهم يهونون من احتمال اتفاق روسيا والولايات المتحدة بشأن قتال الدولة الإسلامية والتقارب الكالم مع موسكو». عبور دبلوماسي عربي كبير عن حذرهم من سياسة ترامب في سورية، وقال: «لا يمكننا حقاً أن نتنبأ بها الآن».

البابا: الحرب ضد سورية تراكم للظلم والأكاذيب

وكالات

دعا بابا الفاتيكان فرانسيس مجدداً إلى بذل قصارى الجهود من أجل وضع حد للحرب في سورية.

وقال البابا، أمس، قبل صلاة التبشير الملائكي، التي تلاها مع وفود الحجاج والمؤمنين المحتشدين في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «يجب علينا ألا ننسى أن حلب هي مدينة وفيها أناس: عائلات وأطفال وشيوخ ومرضى... للأسف قد اعتدنا على الحرب والدمار، ولكن يجب علينا ألا ننسى أن سورية هي بلد مليء بالتاريخ والثقافة والإيمان، ولا يمكننا أن نبلد بأن يتم محو كل هذا بالحرب التي هي تراكم للظلم والأكاذيب. وإنني أناشد لبذل كافة الجهود من أجل التوصل إلى خيار حصارى: لا للدمار، نعم للسلام، نعم لأهل حلب وسورية».

أحياء حلب الشرقية سيفقدون بذلك المدينة الرمز التي سحمت سيطرتها على بعض أحيائها عام ٢٠١٢ بأن تطرح نفسها كبدل للحكومة السورية. أما حلفاؤها في الخليج وتركيا والغرب فلم يعد لديهم الوسائل لإنقاذها. ويضج الصايغ: إن السلطات السورية، ستثبت أنها «في وضع يمكنها من إعادة فتح الطريق الذي يربط الحدود الأردنية (جنوباً) حتى الحدود التركية تقريباً (شمالاً)».

كما يعتبر بالانش أن عمليات «الاستسلام (في صفوف المسلحين) ستضاعف حول أنحاء دمشق، خصوصاً في الغوطة».

معقل المعارضة شرق العاصمة، موضحاً أن دوما، البلدة الرئيسية في المنطقة، لن تعان المصير ذاته لشرق حلب».

ويرى مدير أبحاث الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما جوشوا لانديس أن «السيطرة على حلب تأثير كره الثلج»، وأوضح أنه «فور اقتناع المجموعات المسلحة أن أيام التمرد باتت معدودة، فإنها ستصبح مستعدة للتفاوض على الاستسلام»، ومن شأن السيطرة على حلب أن تقسح المجال أمام ٣٠ ألف جندي سوري لشن عمليات عسكرية جديدة على جبهات أخرى، حسب بالانش.

ويؤكد «المعارضة» السيطرة على هجمات على أطرافها».

وقد يتحرك الجيش العربي السوري أيضاً باتجاه مدينة الباب، معقل تنظيم داعش الأخير في محافظة حلب.

ودخلت القوات التركية والتنظيمات المسلحة التابعة لميليشيا «الجيش الحر» التي تحظى بدعم من أنقرة في إطار عملتها غير الشرعية «درع الفرات» مساء السبت مدينة الباب في إطار هجوم بري أطلقته أنقرة في ٢٤ آب الماضي بحجة طرد تنظيم داعش من المنطقة الحدودية في شمال حلب، ومنع الأكراد من إقامة «الفيديرالية» على حدود تركيا.

وبالنسبة لبلاش فإن الجيش العربي السوري لن يترك مدينة الباب للأتراك «فهي قريبة جداً من حلب وقد فتحت الطريق أمام الفصائل المعارضة باتجاه الرقة».



دباية سورية في شرق حلب (أ.ف.ب)

حيث تراجع تواجد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة أيضاً مع خسارة معالقتها في داريا والعضمية وخان الشيح في ريف دمشق الغربي ومدينة التل في ريف دمشق الشمالي. وحسب «أ ف ب» فإنه في حال استعاد الجيش السوري كافة مدينة حلب، يصبح بإمكان الحكومة السورية التياهي بسيطرتها على المدن الثلاث الرئيسية دمشق وحمص وحلب فضلاً عن غرب البلاد. أما الجزء الأكبر مما تبقى فهو عبارة عن مناطق صحراوية.

السياسي» فضلاً عن أنها «ستسخر ظهر المعارضة المسلحة (...) ويصعب من الممكن أخيراً تجاوز التفكير بامكانية الإطاحة بالنظام عسكرياً».

وسيفتصر وجود تنظيم جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والتنظيمات المسلحة الأخرى المتحالفة معها أو المنضوية فيها، على محافظة إدلب (شمال غرب سورية)، وعلى بعض المناطق في درعا (جنوب) وفي ريف دمشق (غوطة دمشق الشرقية)

لاريجاني يجده تأييد طهران حل قضايا المنطقة سياسياً

وكالات

والوقت الراهن لأن جزءاً كبيراً من الطاقة في العالم يتعد تصديره عبر هذه المنطقة التي تعد أيضاً نقطة التقاء بين أوروبا وآسيا وإفريقيا كما تقع معظم المهابر المائية المهمة فيها». ولفت لاريجاني إلى أن الأمن في منطقة غرب آسيا، كما أن «جميع مساعي هذه القوى في مكافحة الإرهاب تكمن في الضجيج الإعلامي»، مبيناً في الوقت ذاته أن إستراتيجية بلاده تقوم على «توحيد الدول الإسلامية ومحاربة الكيان الصهيوني». وبدأت صباح أمس أعمال المؤتمر الأمني الأول في طهران بمشاركة شخصيات بارزة إيرانية وأجنبية لدراسة النظام الأمني الإقليمي في غرب آسيا تحت شعار «الأمن والتقدم الجماعي بالحوار والثقة والتعاون المشترك».

جند رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني تأييد بلاده لحل القضايا في المنطقة السياسية، مشيراً إلى أن طهران تدعم دول المنطقة كسورية واليمن والعراق في حروبهم ضد الإرهاب. وأوضح لاريجاني في كلمة له أمام المؤتمر الأمني الأول في طهران، وفق ما نقلت وكالة «سنا»، أن «تدخل القوى الأجنبية في المنطقة خلال العقود الأخيرة أدى إلى انتشار الإرهاب فيها كما حصل في أعقاب غزو حلف شمال الأطلسي لأفغانستان عام ٢٠٠١ والحرب على العراق عام ٢٠٠٣».

وقال لاريجاني: «إن قضية الأمن في غرب آسيا تحظى بأهمية كبيرة بالنظر إلى الأوضاع في الماضي والتعاون المشترك».